

توجه طلبة علم النفس بجامعة برج بوعريريج نحو المقاولاتية
دراسة ميدانية بجامعة برج بوعريريج

Psychology students at the University of Bordj Bou Arreridj went towards
entrepreneurship

A field study at the University of Bordj Bou Arreridj

قيدوم صليحة

بوراس صالح*

مخبر الأروغونوميا والبحوث التطبيقية

مخبر الأروغونوميا والبحوث التطبيقية

في علم النفس وعلوم التربية

في علم النفس وعلوم التربية

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي-الجزائر

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي-الجزائر

guidsaliha1@gmail.com

bouras.salah@univ-oeb.dz

تاريخ القبول: 2024/5/09

تاريخ الاستلام: 2024/02/14

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توجه طلبة علم النفس بجامعة برج بوعريريج نحو المقاولاتية، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي، على عينة قوامها (176) طالب وطالبة، اختبروا بطريقة عشوائية، حيث تم تطبيق علمهم استبيان مصمم مكون من (32) عبارة، وأظهرت نتائج الدراسة على وجود مستوى متوسط في التوجه نحو المقاولاتية لدى الطلبة وقد جاء بعد المواصفات الشخصية للمقاول في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.35)، تلاها في المرتبة الثانية بعد تأثير المحيط الاجتماعي بمتوسط حسابي قدره (2.28)، وجاء في المرتبة الثالثة بعد هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية بمتوسط حسابي قدره (2.10)، في حين جاء بعد الرغبة في إنشاء مؤسسة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (2.09)، كما بينت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوجه المقاولاتي تبعا لمتغيري (الجنس والتخصص).

الكلمات المفتاحية: التوجه؛ الطالب؛ الجامعة؛ المقاولاتية.

Abstract:

This study aimed to identify the extent to which psychology students are oriented towards entrepreneurship at the University of Bordj Bou Arreridj, and the researchers followed the descriptive approach, on a sample of (176) male and female students, randomly selected, where a questionnaire was applied to them designed consisting of (32) phrases, and the results of the study showed an average level of orientation towards entrepreneurship among students, and it came after the personal specifications of the contractor in first place with an arithmetic average of (2.35), followed by second place after the influence of the ocean Social with an arithmetic average of (2.28), and came in third place after the support and accompaniment bodies of entrepreneurship with an arithmetic average of (2.10), while after the desire to establish an institution came in fourth place with an arithmetic average of (2.09), and the results showed that there were no statistically significant differences in the level of entrepreneurial orientation according to the variables (gender and specialization).

Keywords: orientation 'student 'university 'entrepreneurship

مقدمة:

تعد المقاولاتية في العصر الحديث تجسيدا للحدثة الاقتصادية، وتعبيرا عن التقسيم الاجتماعي للعمل الجديد، وأحد صور النشاط الإنساني والإنتاج الاقتصادي في المجتمعات المعاصرة، حيث يرتبط تطور المجتمعات بتطوير آليات العمل، ووسائل الإنتاج وتنوعها لضمان استمراريتها، والإبتعاد عن الإعتماد على إقتصاد الربح غير المنتج، كما أشار آدم سميث العمل هو المصدر الأول لثروة الأمم، حيث يرتبط العمل في النمط الرأسمالي بالحصول على مكانة إجتماعية في الترتيب الاجتماعي، مما يلعب دورا أساسيا في ديناميكية المجتمعات، خصوصا بعد ظهور العمل الحر القائم على المبادرة الفردية واستغلال الفرص التي يوفرها المجتمع المنتج، حيث تترجم في شكل مشاريع تهدف لإنشاء الثروة. والتحول من الإقتصاد الريعي إلى الإقتصاد الرأسمالي مع خلق قيم جديدة مثل العقلنة والاستقلالية والحرية والمبادرة الفردية، والتي تعتبر قيما مميزة للمجتمع الصناعي المعاصر. (فنينش، 2021)

فالمقاولاتية تعتبر عصب الإقتصاد لما لها من آثار إيجابية على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية وكذا للدور الكبير الذي تقدمه من خلال التنمية وتطوير الإقتصاد وتنويعه وحل لمشكل البطالة بين الشباب في ظل قلة عروض العمل، لذا سعت الدولة الجزائرية لتشجيعها بين الشباب وتوجيههم نحوها من خلال تقديم الدعم والضمانات وتوفير مناخ مشجع يسمح بإنشاء مشاريع جديدة، والاعتماد على الجامعة نظرا للدور الكبير المنوط بها حيث تقوم بإعداد عنصر بشري قادر على تسيير وإنشاء مؤسسة، كون المقاولاتية لا تقوم على الجانب المادي فقط بل تقوم على وجود فرد مقاول قادر على توليد الأفكار والإبتكار والإبداع وتطوير مؤسسته والمحافظة عليها، وهو أمر لطلما نادى النظريات بأهمية المقاول في بناء اقتصاديات الدول، وبرزت العديد من الدراسات والمقاربات النظرية التي سعت إلى تفسير السلوك المقاولاتي ومنها: المقاربة الوظيفية للإقتصاديين التي اهتمت بآثار المقاول والمقاول في تنمية النظام الإقتصادي، ثم المقاربة الفردية التي ركزت على الجانب النفسي الإجتماعي للمقاول والتي حاولت تفسير سلوك هذا الأخير من خلال سماته النفسية وخصائصه الشخصية، دون أن ننسى مقاربة البيئة التي ترى أنه لا يجب إهمال هذه الأخيرة عند تفسير السلوك المقاولاتي للأفراد، كما تشير هذه المقاربة إلى أن عوامل البيئة تؤثر على معدلات انجاز وتحقيق المشاريع المقاولاتية. (زرزره وبن وريدة وغياد، 2021، ص 77)

وقد قامت الدولة بإرساء العديد من الآليات للنهوض بالمقاولاتية لكل من يريد إنشاء مؤسسة صغيرة ومتوسطة، من خلال تقديم الدعم المادي والقانوني وتشجيع الجامعات على تكوين كوادر

بشرية قادرة على تجسيد أفكارهم الاستثمارية في الواقع، من خلال استراتيجيات وبرامج تقدم للطلبة تغرس فيهم العمل المقاولاتي وتوجههم لدخول عالم الشغل من أوسع أبوابه اذ يعتبر القرار رقم 1275 باستحداث شهادة مؤسسة ناشئة وشهادة براءة اختراع خير دليل.

فالعديد من الطلبة باختلاف تخصصاتهم يجدون أن فكرة المقاولاتية جذابة كونهم يتمتعون بمهارات وقدرات وطموحات مهنية عالية ولديهم استعداد واضح ليكونوا مقاولين وينشؤوا مؤسساتهم الخاصة مستقبلا بدل انتظار وظيفة، إنطلاقا مما سبق ذكره يمكن طرح الإشكالية التالية: ما مدي توجه طلبة علم النفس بجامعة برج بوعرييج نحو المقاولاتية؟

1. الأسئلة الفرعية: تتفرع على هذه الإشكالية جملة الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ترجع لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ترجع لمتغير التخصص؟

2. فرضيات الدراسة:

• الفرضية العامة:

- مستوى توجه طلبة علم النفس بجامعة برج بوعرييج نحو المقاولاتية مرتفع.

• الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ترجع لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ترجع لمتغير التخصص.

3. أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة فيما يلي:

- تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توجه الطلبة نحو العمل المقاولاتي.
- التعرف على مدى امتلاك الطلبة للمواصفات الشخصية والتعليمية وتأثير الظروف المحيطة بهم للولوج للمقاولاتية.

- معرفة محددات التوجه المقاولاتي ومدى تأثيرها على نية العمل المقاولاتي وإنشاء مؤسسة.

4. أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتعلق بموضوع ذي واقعية ومعاصرة.
- يمكن لهذه الدراسة إحداث توعية في الفكر الطلابي، وذلك بتسليط الضوء على أهمية العمل المقاولاتي وما يفتح هذا التوجه للطلبة من استقلالية وحرية في حياتهم المهنية مستقبلا.

- قد تساعد الدراسة الطلبة في تغيير تفكيرهم من طالب وظيفة إلى صاحب مشروع.

5. الدراسات السابقة:

دراسة بوراس وقيديم (2023) بعنوان التوجه المقاولاتي لدى طلبة علم النفس المدرسي بجامعة برج بوعريريج، هدف الباحثان في هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى توجه الطلبة نحو المقاولاتية لعينة من طلبة علم النفس المدرسي بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج، وعددهم (128) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، ولتحقق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي وتصميم استبيان مقسمة على أربع أبعاد، وتوصل الباحثان للنتائج التالية أن مستوى توجه طلبة علم النفس المدرسي نحو المقاولاتية متوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوجه المقاولاتي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

دراسة صواش ودحية (2022) بعنوان مستوى التوجه المقاولاتي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية دراسة مقارنة على مستوى معهد بسكرة، هدف الباحثان في هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التوجه المقاولاتي للطلبة، ومعرفة دلالة الفروق في التوجه المقاولاتي تبعاً لمتغير التخصص والمستوى الدراسي، وهذا بالاعتماد على المنهج المقارن، وتوزيع استبيان مصمم يحوى على (30) عبارة مقسمة على 4 محاور (التوجه الذاتي، إدراك محفزات ومعوقات العمل المقاولاتي، التعليم المقاولاتي، والروح المقاولاتية)، على عينة عشوائية من (52) طالبا، وتوصل الباحثان للنتائج التالية أن هناك توجه مقاولاتي مرتفع لطلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه المقاولاتي بين الطلبة تُعزى لمتغير التخصص الدراسي وكذا متغير المستوى الدراسي.

دراسة دكار وثابت أول (2020) بعنوان قياس التوجه المقاولاتي لدى طلاب كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة تلمسان، هدف الباحثان في هذه الدراسة إلى قياس مستوى التوجه المقاولاتي للطلبة من خلال أبعاده الثلاثة (المخاطرة، الابتكار، والاستباقية)، حيث تم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية من (152) طالبا، وتم الاعتماد على برنامج (SPSS 25) لمعالجة البيانات أم الأساليب الإحصائية تم استخدام التوزيع التكراري وحساب المتوسطات والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة، وتوصل الباحثان للنتائج التالية وجود مستوى مرتفع للتوجه المقاولاتي لدى الطلبة، كما أن هناك مستويات مرتفعة للتوجه المقاولاتي بأبعاده الثلاث (الابتكار، المخاطرة والاستباقية) لدى الطلبة.

دراسة سلامي (2020) بعنوان دوافع وتحديات التوجه المقاولاتي للشباب الجزائري-دراسة ميدانية هدفت الباحثة في هذه الدراسة إلى قياس التوجه المقاولاتي والتعرف على أهم العوامل التي تؤثر عليه، حيث قامت بدراسة ميدانية لعدة ولايات في الوطن وبلغت العينة (1248) فرد وتم توزيع الاستبيان، وتم الاعتماد على برنامج (SPSS 25) لمعالجة البيانات، وتوصلت الباحثة للنتائج التالية أن فكرة إنشاء مؤسسة تجذب أفراد العينة لكن تمويل المشروع يعتبر من أكبر التحديات التي تقف أمامهم، وكذا مدى دعم العائلة للمشروع، كما أن أغلبية العينة لديهم توجه مقاولاتي، وتوصلت الباحثة أن ما معدله (50%) من التوجه المقاولاتي للأفراد تفسره متغيرة الرغبة، لذا وجب الاهتمام بتعزيز رغبات الفرد.

دراسة بيض القول وتجاني (2019) بعنوان اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو النشاط المقاولاتي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجلفة، هدف الباحثان في هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو النشاط المقاولاتي ومعرفة مستوى درجات الطلبة باختلاف محددات التوجه المقاولاتي (الرغبة والموقف، المحيط الاجتماعي، الكفاءة)، كما تم الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى التوجه المقاولاتي، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي على عينة قوامها (50) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث تم توزيع عليهم مقياس التوجه المقاولاتي وفق نظرية السلوك المخطط والمتكون من (35) عبارة، وتوصل الباحثان للنتائج التالية أن مستوى اتجاهات الطلبة نحو النشاط المقاولاتي مرتفع، إضافة إلى وجود اختلافات في درجات الطلبة باختلاف محددات التوجه المقاولاتي، كما بينت النتائج أن مستوى كل من الرغبة والكفاءة مرتفع، على عكس محدد الموقف والمحيط الاجتماعي الذي ظهر في مستوى متوسط وان هناك فروق في مستوى التوجه المقاولاتي تعزى لمتغير الجنس بالنسبة لمحددات الرغبة والكفاءة ولم تظهر الفروق بين الجنسين بالنسبة لمحددات الموقف والمحيط الاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة إتضح أن معظم الدراسات إتفقت على أهمية موضوع التوجه المقاولاتي للطلبة في الجامعة، حيث درسته من عدت جوانب وقدمت جملة من آليات نشر المقاولاتية في الأوساط الطلابية، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع المعلومات واتبعت المنهج الوصفي والمقارن، كما أفادت الدراسات السابقة الباحثان في تحديد مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وتساؤلها وفروضها، وكذلك على إعداد الاستبانة والاستفادة من المراجع المستخدمة فيها، وتختلف دراستنا عن الدراسات السابقة في مجتمع البحث، والأهداف التي نرجوها.

المحور الأول: الإطار النظري.

أولاً: مفهوم التوجه المقاولاتي: قبل التطرق لمفهوم التوجه المقاولاتية نتطرق إلى تعريف المقاول والمقاولاتية:

1. تعريف المقاول:

المقاول هو فرد يمتلك الإرادة والقدرة ويعمل بشكل مستقل –إذا توفرت لديه الموارد الكافية- لتحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يتجسد في الواقع بالاعتماد على معلومة هامة من أجل تحقيق عوائد مالية عن خلال المخاطرة، ويتميز المقاول بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة، الثقة بالنفس، المعارف التسييرية، والقدرة على الإبداع، بفضل هذه الصفات، يلعب دورا حاسما في قيادة التطور الاقتصادي.(الجودي، 2015، ص22)

يعرف دون هافري ودونالد المقاول على أنه الفرد الذي يتمتع بالقدرة على التعرف على الفرص والاستفادة منها، بينما يعجز الآخرون عن ذلك، كما أن المقاول يمتلك الخصائص النادرة والغير متاحة للجميع. (بوعافية، 2022، ص12)

ويمكننا تعريف المقاول على أنه ذلك الشخص القادر على اكتشاف الفرص والعمل على اقتناصها، وإيجاد الأفكار الجديدة الخلاقة التي تسمح برفع التحدي من خلال اتخاذ القرارات الصائبة وتحمل المخاطر ولا يخشى الفشل، ومن خلال هذه المواصفات تم تصميم البعد الأول من الاستبيان.

2. تعريف المقاولاتية:

المقاولاتية هي نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار والتنظيم، مع إعادة تشكيل الهياكل الاقتصادية والاجتماعية للاستفادة من موارد وحالات معينة تحمل المخاطرة وفرص الفشل، إنه مسار يعمل على إبداع شيء جديد والحصول على قيمة حيث يستلزم تخصيص الوقت والعمل الازم مع تحمل الأخطار المالية، النفسية والاجتماعية المصاحبة، والحصول على نتائج في شكل رضا مالي وشخصي. (مهدي، 2017، ص337)

كما تعرف المقاولاتية أنها تشمل عملية الابتكار لإنشاء شيء جديد ذو قيمة، وتوفير الوقت والجهد والمال الضروريين لتنفيذ المشروع وتحمل المخاطر المصاحبة له، فهي عملية ديناميكية تهدف إلى تراكم الثروة من خلال الاستثمار الذي يتم بواسطة الأفراد الذين يخاطرون برؤوس أموالهم، لإضافة قيمة إلى منتجات جديدة وفريدة، وذلك من خلال تخصيص الموارد والمهارات اللازمة. (قواسمي، 2020، ص

(161)

حسب (Hisrih Robert) المقاولاتية هي العملية التي تهدف إلى إنتاج منتج جديد ذو قيمة من خلال تقديم الوقت والجهد الضروريين، مع تحمل المخاطر المتعددة الناجمة عن ذلك سواء كانت مالية أو نفسية أو اجتماعية، وفي مقابل ذلك يتم الحصول على إشباع مادي ومعنوي. (Robert، 1989،p7)

1.2 خصائص المقاولاتية :

حسب قواسمي (2020، ص161) أن للمقاولاتية العديد من الخصائص منها:

- تتميز المقاولاتية بقدرتها على إنشاء وتطوير أفكار جديدة، مما يعكس مستوى عالٍ من الإبداع.
- المقاول يُعتبر القائد الذي يتحمل مسؤولية قيادة وتوجيه عملية المقاولاتية.
- تتضمن المقاولاتية مستوى معتبر من المخاطرة، حيث يعتمد نجاح المشاريع على قبول المنتجات الجديدة في السوق.

- يحتاج المقاول إلى وضع خطة استراتيجية تفصيلية لضمان نجاح المشروع وتحقيق أهدافه.
- هدف المقاولاتية هو إنشاء الثروة وزيادة القيمة المضافة، بالإضافة إلى إيجاد فرص عمل جديدة.

2.2 أهمية المقاولاتية:

تأثر المقاولاتية بشكل إيجابي على عدة مجالات منها:

- التغيير والتحول الإيجابي: من أهم خصائص المقاولاتية حيث تعد ركيزة أساسية في تحقيق التغيير والتحول من الحالة القديمة إلى حالة جديدة تتناسب وتتوافق أكثر مع البيئة المحيطة، وهو ما يرجع على الفرد والمجتمع والمؤسسات بالنفع وتحسين الأوضاع بشكل عام.
- اكتشاف الفرص الثمينة: يعمل المقاولون على اكتشاف الفرص، مما يساهم بإنشاء مشاريع جديدة ذات قيمة اقتصادية مضافة، هذا التحفيز يساهم في تنمية وتطوير الاقتصاد المحلي وزيادة توفير فرص العمل.

- كما هو معروف تدفع المقاولاتية المؤسسات نحو التطوير المستمر والابتكار والتوسع المستمر، الامر الذي يؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة، سواء من خلال إنشاء مشاريع جديدة أو تبني طرق إنتاج جديدة أو إطلاق منتجات وأنشطة جديدة.

- تسعى المقاولاتية إلى تلبية احتياجات ورغبات المستهلكين بكفاءة عالية، مما يعزز ولاءهم للمؤسسة ويعزز رفايتهم.

- تتسم المقاولاتية بقدرتها على النمو والانتشار السريع، مما يساهم في تغيير ثقافة المجتمع نحو اعتماد الروح المقاولاتية وتشجيع أفراد المجتمع على إطلاق مشاريعهم الخاصة.

- تسهم المقاولاتية في الحد من هجرة الأدمغة والمواهب، من خلال توفير فرص للأفراد لإنشاء مؤسساتهم الخاصة وتوظيف أفكارهم بحرية في بيئتهم المحلية. (بوعافية، 2022، ص10)

3. تعريف التوجه المقاولاتي:

يعرف التوجه المقاولاتي على أنه مراحل معرفية تتفاعل فيها إرادة الفرد مع العوامل المحيطة. (زقاوة، 2019، ص615)

يعرف Parker التوجه المقاولاتي هو ميل معين للفرد للقيام بعمل أو سلسلة من الإجراءات، وهو نتيجة التفكير الواعي الذي يوجه السلوك.

يضمن تعريف Dell للتوجه المقاولاتي رغبة الفرد في أداء سلوك تنظيم المشاريع، أو المشاركة في أنشطة ريادة الأعمال، أو العمل لحسابه الخاص أو إنشاء أعمال جديدة، لكن هذا لا يكفي حسب (Zain, Ghani & Akram) بل التوجه يتطلب شجاعة داخلية والطموح والرغبة في الاستمرار. (بن عيسى وكربوش، 2018، ص46)

ويمكن تعريف التوجه المقاولاتي على أنه عبارة عن إرادة شخصية أو استعداد ذهني للطالب، أو استعداد مكتسب للطالب يمكن أن يترجم في إنشاء مشروع مستقبلي.

4. العوامل المشجعة على التوجه المقاولاتي:

يعتبر المقاول نتاج الوسط الذي ينتمي إليه، حيث أن هناك عدة عوامل تؤثر عليه سواء داخلية أو خارجية تدفعه إلى التوجه نحو المقاولاتية ويساهم في تطويرها وتنميتها، فالعوامل الداخلية تتعلق أساساً بمجموعة من الصفات الشخصية والنفسية التي تميز الفرد المقاول وتؤثر عليه لإختيار طريق المقاولاتية، أما بالنسبة للعوامل الخارجية هناك العديد من العوامل التي تحيط بالفرد ويمكن أن تساهم في بلورة وصقل تفكيره وتحويله من تفكير عادي إلى تفكير مقاولاتي ومن بينها المحيط الاجتماعي والدين والعادات والتقاليد وهيئات الدعم والمرافقة.

ثانياً: تعريف الجامعة والطالب الجامعي.

1. تعريف الجامعة:

إن الجامعة وما تتصف به من مهام وخصائص وأهداف توجيهية متنوعة، تعد اليوم ذلك الامتداد الطبيعي والمنطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة، التي لطالما تطوّرت عبر السنوات كمركز رئيسي لإنتاج وتطبيق المعارف الإنسانية. (دغماني وحربي، 2023، ص334)

تعرف منظمة اليونسكو (UNESCO) الجامعة على أنها مؤسسة تعليمية تابعة للتعليم الجامعي، ترتبط بها مراكز بحثية وثقافية سواء كانت عامة أو خاصة، وتحظى بالاعتراف من قبل الأنظمة أو الجهات الرسمية المختصة في الدولة. (حمايزية وناجي، 2021، ص 868)

يرى راشد علي أحمد الجامعة على أنها ليست مجرد مكان لتلقي التعليم العالي بل هي بيئة ولها رسالة، ويتجاوز دورها وفقا لهذا التعريف التدريس، من خلال رسالة واضحة نحو المحيط أو البيئة المحيطة بها، كما أنها مؤسسة للتكوين لا تحدد أهدافها واتجاهاتها من جانب واحد بل تستمد أهدافها من المجتمع الذي تقوم على أسسه والذي يمنحها وحدة حياة والمعنى والوجود. (مامن، 2015، ص 238)

وانطلاقا من هذه التعاريف تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات المجتمعية حيث يناط بها مجموعة من الأهداف تندرج تحت وظائف رئيسة ثلاثة هي: التعليم وإعداد القوى البشرية، والبحث العلمي، إضافة الى خدمة المجتمع، فالجامعة تقدم خدمات تعليمية وتنشر المعرفة عن طريق التعليم وتساهم في تنمية الموارد البشرية من أساتذة وباحثين وإطار فني.

2. تعريف الطالب الجامعي:

الفرد الذي يتلقى دروسا ومحاضرات في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها يعرف بالطالب الجامعي، عادة ما يكون هذا الفرد قد مر على أطوار تعليمية سابقة يكون مستواها الدراسي أدنى من المستوى الجامعي، ويسعى الطالب الجامعي للحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس-الماجستير-الدكتوراه... إلخ. وهو الشخص الذي يطلب العلم ويسعى للحصول عليه، وأما مصطلح جامعي فهو يرتبط بالمكان الذي يحصل فيه الفرد على العلم. (مزرارة وشعباني، 2016، ص 63)

ويمكن تعريف الطالب الجامعي أنه كل طالب يدرس السنة الثالثة علم النفس بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج للعام الدراسي 2022/2023.

المحور الثاني: الإطار التطبيقي.

سنتناول في هذا الجزء العناصر المتعلقة بالدراسة الميدانية من حدود الدراسة والمنهج، وكذا مجتمع الدراسة الذي تكون من طلبة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج والتي وزعت عليه استبيان، وفي الاخير تحليل ومناقشة لنتائج المتحصل عليها.

1. حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على بيئة العمل الجامعية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الموسم الدراسي 2022/2023.
- الحدود المكانية: تم تطبيق أداة الدراسة في جامعة برج بوعريرج.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من الطلبة.

2. إجراءات الدراسة: قمنا بالعديد من الإجراءات قبل تطبيق الاستبيان لانتقاء عينة الدراسة

الحالية ومن بين الإجراءات ما يلي:

- القيام بدراسة استطلاعية لجمع المعلومات.

- اختيار العينة التي يوزع عليها الاستبيان، ومعرفة خصائصها.

- توزيع الاستبيان وجمع المعلومات ثم تفرغ البيانات.

3. المنهج: بما أن دراستنا الحالية تعتمد على محاولة الكشف عن مدى توجه طلبة علم النفس

نحو المقاولاتية فإن المنهج الوصفي هو الملائم للدراسة، حيث تعالج البحوث الوصفية موضوعاً أو ظاهرة أو وصف العلاقات الموجودة بين متغير وآخر.

4. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم

النفس بجامعة محمد البشير الإبراهيمي بـرج بوعريرج.

5. عينة الدراسة: اعتمد الباحثان على عينة قوامها (176) طالب وطالبة ما يمثل جميع طلبة علم

النفس (علم النفس العمل والتنظيم، علم النفس المدرسي) مستوى السنة الثالثة الليسانس على مستوى جامعة برج بوعريرج.

وقد جاء توزيع أفراد عينة الدراسة كما يلي:

الجدول 01: "توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس"

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
11.9 %	21	الذكور
88.1 %	155	الإناث
100 %	176	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثان.

نلاحظ من الجدول أن أغلبية أفراد العينة هم إناث حيث تقدر نسبتهم (88.1%) أما نسبة الذكور

تقدر نسبتهم (11.9%)، وهذا راجع إلى الرغبة القوية والحرص الدائم من طرف الطالبات لمواصلة

المسار الدراسي أكثر من الذكور وأيضا يعود السبب إلى أن الذكور يتوجهون للعمل في سن مبكر مما يجعلهم لا يستمرون في الدراسة.

الجدول 02: "توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص"

النسبة المئوية	العدد	التخصص
27.3 %	48	علم النفس العمل والتنظيم
72.7 %	128	علم النفس المدرسي
100 %	176	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثان.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (2) أن (128) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (72.7%) من إجمالي أفراد الدراسة تخصصهم علم النفس المدرسي وهم الفئة الأكثر من فئات أفراد الدراسة وأن (48) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (27.3%) من إجمالي أفراد الدراسة تخصصهم علم النفس العمل والتنظيم ويرجع ذلك أن هناك تخصصين في الكلية والأغلبية تتوجه إلى علم النفس المدرسي كونه تخصص يركز على الجانب المدرسي.

6. أداة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات بحيث:

- القسم الأول: خاص بالمتغيرات الشخصية لأفراد العينة والتي تمثلت في (الجنس، التخصص).
- القسم الثاني: (32) عبارات مقسمة على أربعة أبعاد لقياس التوجه المقاولاتي كالتالي:
- البعد الأول: المواصفات الشخصية للمقاول يتكون من العبارات التالية (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8) وهذا لمعرفة مدى توفر سمات المقاول في الطلبة.
- البعد الثاني: هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية يتكون من العبارات التالية (9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16) وهذا لمعرفة مدى معرفة الطلبة لما تقدمه هذه الهيئات من مساعدة ومرافقة.
- البعد الثالث: تأثير المحيط الاجتماعي يتكون من العبارات التالية (17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24) وهذا لمعرفة مدى معرفة تأثير الأهل والزملاء وغيرهم على التوجه المقاولاتي.
- البعد الرابع: الرغبة في إنشاء مؤسسة يتكون من العبارات التالية (25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32) وهذا لمعرفة مدى رغبة الطلبة في إنشاء مؤسسة.

7. الخصائص السيكومترية (أداة الدراسة):

قبل توزيع الاستبيان لأبد من التأكد من خصائصه السيكومترية وهذا لمعرفة صدقه وثباته وهو ما يساعدنا في الوصول الى نتائج صحيحة.

1.7 صدق الأداة:

وهو أن يقيس الاستبيان لما وضع لقياسه وكذا تحقيق الهدف الذي صمم لأجله، ويعتبر من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند إجراء بحث وللتأكد من صدق أداة دراستنا اعتمدنا على:

1.1.7 صدق المحتوى (صدق المحكمين):

تم توزيع الاستبيان بعد اعداده على مجموعة من أساتذة علم النفس (محكمين)، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم والحكم على فقرات الاستبيان من حيث:

- مدى وضوح الصياغة اللغوية.
- ومدى ملائمة الأبعاد للسمة المقاسة.
- مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات.

2.1.7 صدق البناء الداخلي للتوجه المقاولاتي.

الجدول 03: "يوضح صدق البناء الداخلي للتوجه المقاولاتي"

الأبعاد	معامل الارتباط	القيمة الإجمالية
المواصفات الشخصية للمقاول	0.849**	0.000
هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية	0.598*	0.024
تأثير المحيط الاجتماعي	0.745**	0.002
الرغبة في إنشاء مؤسسة	0.816**	0.000

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج spss22.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مقدار الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس جاءت قيمه مقبولة بشكل جيد وهو مما يدل على الاتساق الداخلي الجيد.

2.7 ثبات الأداة:

1.2.7 طريقة ألفا كرومباخ: لقياس ثبات الاستبانة استخدامنا معامل ألفا كرومباخ حيث:

أن قيمة معامل الثبات ألفا كرومباخ للاستبانة ككل (0.818)، وهو معامل ثبات عالي يدل على ثبات الاستبانة وصلاحيتهما لجمع البيانات.

2.2.7 طريقة التجزئة النصفية: اتبعنا خطوات التجزئة النصفية وهي تقسيم بنود الاختبار إلى

نصفين متكافئين، وذلك بأخذ معامل الارتباط بين القسمين وتعديله بمعادلة سبيرمان براون، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 04: "يوضح نتائج الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبانة التوجه المقاولاتي"

العبارات	الثبات (ألفا كرومباخ)	الثبات (سبيرمان براون)
الفردية	0.578	0.944
الزوجية	0.700	

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج spss22.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الثبات بين الفقرات الفردية والزوجية وبعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون بلغت (0.944) وهو معامل ثبات مرتفع.

بعد دراسة الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة تبين لنا أن استبانة التوجه المقاولاتي تتمتع بصدق وثبات عاليين، وهذا ما يمكننا من تطبيقها في الدراسة الأساسية بكل ثقة.

- الأساليب الإحصائية:

- تصحيح أداة الدراسة (الاستبانة):

قسمت أسئلة الاستبيان إلى مجموعة من العبارات يقابلها ثلاثة اختيارات (نعم، لا، أحيانا) وفقا لتدرج ثلاثي على طريقة ليكرت.

- تصحيح الاستجابات:

من أجل تصحيح ومناقشة وتفسير النتائج اعتمدت المعايير التقويمية الآتية: باعتماد معيار القياس وهو: الحد الأعلى – الحد الأدنى/3 أي 0.66:

الجدول 05: "يوضح طول خلايا الاستبانة"

طول خلايا المقياس	مستوى التوجه المقاولاتي
1.00 - 1.66	منخفض
1.67 - 2.32	متوسط
2.33 - 3.00	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثان.

وقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية هي:

- ✓ معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين المتغيرات (صدق البناء).
- ✓ التجزئة النصفية.
- ✓ معامل ألفا كرومباخ لحساب ثبات الأداة (التوجه المقاولاتي).
- ✓ معامل سبيرمان براون وتم استخدامه في تعديل قيمة ثبات الاختبار.
- ✓ اختبار (ت) للعينات المستقلة (Indépendant test-T samples) لإيجاد الفروق بين متوسطات فئتين وهذه المتغيرات هي الجنس والتخصص.
- ✓ المتوسط الحسابي: لقياس مركزية الإجابات أي لحساب متوسطات درجات أفراد العينة.
- 8. عرض ومناقشة النتائج في ضوء الإجابة على الفرضيات المطروحة.
- 1.8. الفرضية العامة: نصت أن مدى توجه طلبة علم النفس بجامعة برج بوعريريج نحو المقاولاتية مرتفع، وللتحقق من الفرضية تم إيجاد المتوسط الحسابي كما هو مبين في الجدول:

الجدول 06: "يوضح مستوى التوجه المقاولاتي"

القبول	المتوسط الحسابي	الأبعاد
مرتفع	2.35	المواصفات الشخصية للمقاول
متوسط	2.10	هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية
متوسط	2.28	تأثير المحيط الاجتماعي
متوسط	2.09	الرغبة في إنشاء مؤسسة
متوسط	2.20	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج spss22.

من خلال الجدول (6) نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي الكلي للتوجه المقاولاتي تراوح مقداره بـ(2.20) وعليه فإن طلبة علم النفس يملكون توجهها متوسط نحو العمل المقاولاتي، وقد جاء بعد المواصفات الشخصية للمقاول في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.35)، تلاها في المرتبة الثانية بعد تأثير المحيط الاجتماعي بمتوسط حسابي قدره (2.28)، وجاء في المرتبة الثالثة بعد هيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية بمتوسط حسابي قدره (2.10)، في حين جاء بعد الرغبة في إنشاء مؤسسة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (2.09) وبالتالي فإن الفرضية لم تتحقق.

ويمكن تفسير ذلك أن الطلبة يملكون الرغبة والدافعية إلى ولوج عالم المقاولاتية وإطلاق مشاريع فردية بدل العمل لدى الغير كون عينة البحث تشمل طلبة على أعتاب التخرج من الجامعة في مستوى الثالثة ليسانس، إلا أن تأثير المحيط الاجتماعي وقلة معرفتهم بهيئات الدعم والمرافقة المقاولاتية وما تقدمه من خدمات يؤثر على هذا التوجه، وتتفق دراستنا مع دراسة بوراس وقيدوم (2023) وتختلف دراستنا مع دراسة صواش ودحية (2022) ودراسة دكار وثابت أول (2020) ودراسة بيض القول وتجاني (2019) الذين توصلوا إلى أن مستوى التوجه مرتفع.

2.8. تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ترجع لمتغير الجنس.

وللتأكد من صدق هذه الفرضية واختبارها تم استخراج المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها للتعرف على الفروق في مستوى التوجه المقاولاتي تبعا لمتغير الجنس (ذكور-إناث) ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

الجدول 07: "يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات أفراد العينة للتوجه المقاولاتي تبعا لمتغير الجنس"

الاستبيان	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة
التوجه المقاولاتي	الذكور	21	74.19	2.43	174	0.60	غير دالة
	الإناث	155	70.35				

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج spss22.

تشير النتائج المسجلة في الجدول أعلاه عند تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة، أن قيمة الدلالة للدرجة الكلية للتوجه المقاولاتي قدرة ب (0.60) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ومنه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في مستوى للتوجه المقاولاتي تعزى لمتغير الجنس، وبالتالي فإن الفرضية لم تتحقق.

ويمكن تفسير ذلك على أن الطلبة سواء ذكور أو إناث يتلقيان نفس المعاملة والرعاية، ويعيشون ظروف تعليمية ودراسية متماثلة تقريبا واحدة ويتمتعون بنفس الحقوق والواجبات على حد سواء، وتتفق دراستنا مع دراسة بوراس وقيديم (2023) وتختلف نتائج دراستنا مع دراسة بيض القول وتجانس (2019) في وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

3.8 تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

نصت الفرضية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ترجع لمتغير التخصص.

وللتأكد من صدق هذه الفرضية واختبارها تم إستخراج المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها للتعرف على الفروق في مستوى التوجه المقاولاتي تبعا لمتغير التخصص ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

الجدول 08: "يوضح نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات أفراد العينة للتوجه المقاولاتي تبعا لمتغير التخصص"

الاستبيان	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة
التوجه المقاولاتي	علم النفس العمل والتنظيم	48	73.58	3.36	174	0.19	غير دالة
	علم النفس المدرسي	128	69.77				

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات برنامج spss22.

تشير النتائج المسجلة في الجدول أعلاه عند تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة، أن قيمة الدلالة للدرجة الكلية للتوجه المقاولاتي قدرة ب (0.19) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ومنه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في مستوى للتوجه المقاولاتي تعزى لمتغير التخصص، وبالتالي فإن الفرضية قد تحققت.

ويمكن تفسير ذلك على أن الطلبة قد خضعوا لنفس التكوين القاعدي وتقارب ظروف التمدرس بمختلف التخصص من حيث بيئة الدراسة وطرق التدريس والتقويم، وتختلف نتائج دراستنا مع دراسة صواش ودحية (2022) في وجود فروق تعزى لمتغير التخصص.

9. خاتمة:

- إن توجيه الطلبة نحو المقاولاتية يمكن ان يساهم في تطوير الاقتصاد الوطني ويخلق جيلا مشبعا بالثقافة المقاولاتية التي ستساهم لسنوات طويلة في القضاء على البطالة وخلق فرص عمل جديدة.
- من خلال هذه الدراسة حاولنا معرفة مدى توجه طلبة علم النفس بجامعة محمد البشير الإبراهيمي بـ برج بوعريريج نحو المقاولاتية وقد توصلنا إلى النتائج التالية:
- طلبة علم النفس بجامعة برج بوعريريج يملكون توجهها متوسط نحو المقاولاتية.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ترجع لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه المقاولاتي لدى الطلبة ترجع لمتغير التخصص.
 - وبناء على النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم جملة من التوصيات:
 - ضرورة تحسيس الطالب بأهمية المقاولاتية وأنها خيار مهني وليست بديل في ظل تناقص فرص التوظيف.
 - تنظيم دورات وندوات ولقاءات لتوعية وتشجيع الطلاب الجامعيين على تطوير مشاريعهم الخاصة.
 - ربط الجامعة بالمحيط الخارجي، وذلك من خلال تنظيم زيارات ميدانية للطلبة حتى يتسنى لهم الاحتكاك أكثر بالواقع.
 - تقرب الطلبة من هيئات الدعم والمرافقة وشرح دورها وكيفية عملها.

قائمة المراجع:

- بن عيسى، خضر وكريوش، محمد. (2018). تأثير أبعاد نموذج Autio على التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين: دراسة مقارنة باستخدام التحليل التمييزي. *مجلة البحوث والدراسات التجارية*، 1 (2)، 43-58.
- بوراس، صالح وقيديم، صليحة. (2023). التوجه المقاولاتي لدى طلبة علم النفس المدرسي بجامعة برج بوعريريج. *مجلة الباحث الاقتصادي - Economics Researcher's Journal*، 10 (1)، 103-118.
- بيض القول، إبراهيم وتجاني، منصور. (2019). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو النشاط المقاولاتي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجلفة. *مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية*، 2 (4)، 129-140.
- الجودي، محمد علي. (2015). نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- حمايزية، راندة وناجي، عبد النور. (2021). دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ضوء تجارب دولية رائدة. *المجلة الجزائرية للأمن الإنساني*، 6 (1)، 865-886.
- دغمان، هالة وحربي، سميرة. (2023). تطوير الجامعة الجزائرية في ضوء مدخل إدارة المعرفة دراسة في اتجاهات الأساتذة ببعض جامعات الشرق الجزائري. *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف*، 8 (2)، 329-354.
- دكار، خديجة وثابت، أول وسيلة. (2020). قياس التوجه المقاولاتي لدى طلاب كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة تلمسان. دراسة مقارنة على مستوى معهد بسكرة. *مجلة العلوم التجارية*، 19 (1)، 232-249.
- زرزار، العياشي وبن وريدة، حمزة وغيايد، كريمة. (2021). دراسة تحليلية لأبعاد التوجه المقاولاتي وفق نموذج الحدث المقاولاتي Sokol و Shapero. *مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية*، 4 (1)، 76-85.
- زقاوة، أحمد. (2019). محددات التوجه المقاولاتي لدى الشباب في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*، 6 (2)، 613-628.
- سلامي منيرة. (2020). دوافع وتحديات التوجه المقاولاتي للشباب الجزائري-دراسة ميدانية. *مجلة الباحث*، 20 (1)، 793-809.
- صواش، عيسى ودحية، خالد. (2022). مستوى التوجه المقاولاتي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. دراسة مقارنة على مستوى معهد بسكرة. *مجلة الأبداع الرياضي*، 13 (1)، 266-284.
- فنيش، وسيم. (2021). المقاولاتية النسوية في الجزائر وإشكالية المجال الاجتماعي-الاقتصادي (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2.
- مامن، فيصل. (2015). دور الجامعة في التنمية الإقليمية. *دراسات وأبحاث*، 6 (16)، 234-253.
- مزرارة، نعيمة وشعباني، مليكة. (2016). واقع الطالب الجامعي الجزائري، من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق؟ (قراءة تحليلية لوضع الراهن). *مجلة الوقاية والأرغنوميا*، 10 (1)، 61-84.
- مهدي، مراد. (2017). المقاولاتية آلية للتنوع في الإقتصاد الجزائري في ظل تحديات الأزمة الراهنة. *أبعاد إقتصادية*، 7 (2)، 334-354.
- بوعافية، بوبكر. (2022). المقاولاتية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتنمية المحلية [أطروحة دكتوراه]. جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس.
- قواسمي، رشيدة. (2020)، التأصيل النظري للمقاولاتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاولاتي. *مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية*، 4 (2)، 158-173.
- ROBERT D HISRIC ET MICHEL P. PETERS. (1989). ENTREPRENEURSHIP lancer, élaborer ET gérer une entreprise, édition de nouveaux horizons, France.